الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس

الأستاذة حمناش ليلى

محاضرات التقييم السيكومتري لطلبة السنة الثالثة علم النفس العيادي: قياس نفسي

معايير الاختبار الجيد و أسس **اختيار و تقويمها**

تمهيد:

أدوات القياس النفسي هي تلك الأدوات التي يرتكز عليها الأخصائي النفسي بهدف التشخيص، التقييم، التنبؤ أو التصنيف، حيث أنها وسائل لا غاية، أو بعبارة أخرى يرتكز عليها المختص للتأكد من نتائج ملاحظاته و ما جمعه من خلال مقابلاته مع المفحوصين هنا إذا كنا نتحدث عما يطلق عليه بالاختبار النفسي، حيث أننا و خلال هذا الدرس سنتعرف على ماهية الاختبارات النفسية و التلميح إلى الفرق بين ما هو اختبار استخبار و مقياس، حيث يتم بعد ذلك عرض لشروط الاختبار الجيد، ثم تصنيفات الاختبارات النفسية.

تعريف الاختبار النفسي:

انجلش 1958 عرف الاختبار النفسي على أنه " مجموعة الظروف المقننة أو المضبوطة، تقدم بنظام معين للحصول على عينة ممثلة للسلوك في ظروف و متطلبات بيئية معينة في مواجهة تحديات تتطلب بذل أقصى جهد أو طاقة، غالبا ما تأخذ هذه الظروف شكل أسئلة لفظية". (معمرية، 2012)

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن ما تحدث عنه **إنجلش** نجد أن طبيعة الاختبارات التي يتحدث عنها من النوع أقصى الأداء و هو ما سيشار إليه خلال العناصر الموالية، و قد حدد بأنها في الغالب من النوع اللفظي و لا يقصي صراحة ما هو أدائي.

أما كرونباخ 1984 فقد قدمه على أنه مجموعة من الأسئلة المقننة تعرض على المفحوصين من أجل الإجابة عنها إما شفويا أو كتابيا، مع هذا فقد اعتبر أنه لا يوجد تعريف مقنع للاختبار النفسي. (معمرية، 2012) و عند تركيزنا في آخر الجملة يتبادر إلى أذهان القارئ أن هناك تناقض كيف يرد تعريف ثم اتبعناه بعدم وجود تعريف مقنع و الاجابة على ذلك هي أن

الاختبارات النفسية حسب طبيعتها و تصنيفها تزداد أو تتناقص الكلمات المفتاحية المخصصة لتعريف الاختبار النفسي فما هو اسقاطي لا يعرف بنفس طريقة تعريف الاختبار الموضوعي...

كما يمكن تعريفه أيضا على أنه "إجراء منظم لقياس عينة من السلوك، أو إجراء منظم للملاحظة و وصف سمة أو أكثر من سمات الفرد بالاستعانة بمقياس أو نظام تصنيف معين". (النبهان، 2004)

و فيما يلي تعريف للاختبار النفسي بناء على ما سبق ذكره، يمكننا تعريف الاختبار النفسي على أنه أداة موضوعية مقننة لقياس عينة ممثلة للسلوك حتى نتمكن من تحديد مستوى وجود الخاصية أو التنبؤ بالسلوك، تتطلب إما إجابات لفظية، كتابية أو أدائية. حيث يحدد الهدف المرجو من الأداة محدد سلفا سواء كان تشخيصا أو تنبؤا أو حتى تقويما.

شروط الاختبار الجيد:

لقد حدد كل من بلوم و نايلي Blum & Nyley (1958) شروط الاختبار الجيد في مايلي:

- التطبيق على عينة سلوك واسعة بدرجة تسمح بالتعميم.
- التقنين: حساب المعايير يكون على عينة ممثلة للمجتمع.
- أن يمتاز الاختبار بدرجة عالية من الصدق و الثبات. (معمرية، 2012)

و قد حددتها بعيبع (بروفيسور في القياس النفسي) في إحدى محاضراتها في خمس شروط قمنا بتلخيصها في المخطط الموالي.

شكل (1): معايير الاختبار الجيد. (بعيبع، 2009)

على أي أساس يتم اختيار و تقويم الاختبارات النفسية؟

العناصر الأساسية التي يمكننا على أساسها اختيار و تقويم الاختبارات النفسية حسب بشير معمرية (2012) هي كالآتي:

التعريف بالاختبار (معلومات حول الاختبار)
ما يتضمنه دليل الاختبار
مدى ملاءمة الاختبار لخصائص مجموعة القياس
الموضوعية
الصدق
الثبات
قابلية الاختبار للاستخدام (سهل التطبيق، سهل التفسير، سهل التصحيح، التكلفة، زمن تطبيق الاختبار)

خلاصة:

انطلاقا مما تم تقديمه فإن الاختبارات النفسية هي عبارة عن أدوات سواء انبثقت من نظريات أو كونها جاءت في إطار دراسات تطبيقية، يمكننا تعريفها على أنها تلك الأدوات الموضوعية المقننة التي تضم مجموعة من البنود أو العبارات من النوع الأدائي أو اللفظي، حيث يجب أن تمتاز بمعايير الجودة الخمس الموضحة أعلاه.